Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجزء الثاني

الأفكار الفلسفية والغيبية والدينية والاجتماعية عند تولستوي وبعض الكتاب العرب

مقدمة الجزء الثاني:

نستطيع أن نقول إن التأثير والتأثر المتبادلين بين الآداب المختلفة أمر حتمي ودائم، فلا نستطيع الزعم بأن أدباً حديثاً، مهما كانت أصالته وعراقته، يخلو من التأثر بآداب أمم أخرى غريبة عنه.

وبقدر ماينفتح أدب قومي معين على الآداب العالمية الأخرى، تتوسع آفاقه، وتتعمق جذوره ويكفي أن نذكر أن العصر الذهبي لأدبنا العربي كان العصر العباسي، حيث ترجمت الكثير من الآثار الفارسية، وحيث ترجمت مؤلفات الفيلسوف اليوناني أرسطو إلى لغتنا العربية، التي قامت بحفظ هذه المؤلفات من الضياع، إذ فقد في مرحلة معينة أصلها اليوناني، وحفظت باللغة العربية، وترجمت ثانية من اللغة العربية إلى لغات العالم كله.

وعندما انغلق الأدب العربي على ذاته في مرحلة الحكم المملوكي والعثماني، انخفض عدد المؤلفات الأدبية المترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وكذلك قل عدد الأعمال المترجمة عن اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، وكان ذلك أحد الأسباب في انحطاط مستوى الأدب العربي في تلك المرحلة.